

فمحكوما عليه بالنفى طول حياته من القطر المصرى ، فصار طريدا شريدا نحواً من عشر سنين الى أن قبض عليه سنة ١٨٩٢ فى قرية الجميزة « ٢٩ صفر سنة ١٣٠٩ هـ » ، فسجن ثم أفرج عنه ثم نفى الى فلسطين ثم عاد الى وطنه ونفى مرة ثانية فقبلته حكومة تركيا وعينته فى وظيفة بديوان المعارف بدار السلطنة العثمانية فأمضى بقية عمره شريداً حتى لقي حمامه فى جمادى سنة ١٣١٤ هـ ، وضاعت مؤلفاته ودواوينه وتاجرت أرملته فهيمة بنت مصطفى منى الحلاوية باسمه باحثة عن زوج بعد أن نغصت حياته فى البكاتوش وشباس الشهداء ، وكانت هذه المرأة تسمى إليه وتغاضبه حتى ضاق ذرعه منها وهم بإظهار نفسه للحكومة ثم تراجع وأصلح أمره معها ، واكتمته مرة على فمه فكادت تسقط ثنيتيه من الفك الأعلى فربطهما بخيط من حرير « ص ٢٣ تيمور باشا » . ومن تأمل بعين الاتعاض فى تقلب الأحوال بالنديم وماذاقته من علقم الزمان ومره وقاساه مدة الاختفاء على يد خضراء الدمن « فهيمة منى » ثم النفى والمرض حتى مات غريباً طريدا ، حق له العجب وعرف كيف يعبث الزمان بأهل الفضل والأدب .

ومن أدباء القرن التاسع عشر محمد إمام العبد وتوفى فى